مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

فترة التعلم الطارئ عن بعد والفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من ذوات صعوبات التعلم من منظور معلماتهن(*)

الباحثة/ مريم سعيد محمد القحطاني
ماجستير صعوبات التعلم
قسم التربية الخاصة، جامعة الملك خالد
msmsaq@hotmail.com
د/ سيرين طلال حسن البكري
أستاذة صعوبات التعلم المشارك
قسم التربية الخاصة جامعة الملك خالد
salbakry@kku.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 28/2/2025 تاريخ قبوله للنشر 21/4/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

فترة التعلم الطارئ عن بعد والفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من ذوات صعوبات التعلم من منظور معلماتهن

الباحثة/ مريم سعيد محمد القحطاني
ماجستير صعوبات التعلم
قسم التربية الخاصة، جامعة الملك خالد
د/ سيرين طلال حسن البكري
أستاذة صعوبات التعلم المشارك
قسم التربية الخاصة جامعة الملك خالد

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف إلى الفاقد التعليمي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، من وجهة نظر معلماتهن، واعتمد البحث على المنهج النوعي، باستخدام المقابلات شبه المنظمة، وكان عدد المشاركات في البحث (7) معلمات لذوات صعوباتَ تعَلُّم من المرحلة الابتدائية بمنطقة عسير، وتوصّل البحث إلى نتائج جديرة بالاهتمام، تركزت على ثلاثة جوانب رئيسية، أولها: الفاقد التعليمي المعرفي، والمتمثل في المهارات المعرفية المتدنية، ودور الأهل في تفاقم الفاقد التعليمي المعرفي، بالمقابل تطور المهارات المعرفي التكنولوجية، وثانيها: الفاقد التعليمي السلوكي، والذي تمثل في زيادة الاعتمادية على الغير، وتدني الثقة بالنفس، والغياب المتكرر، أما ثالث الجوانب فقد كان متمثلًا في: الفاقد التعليمي الاجتماعي، وتمثل في التدني الواضح في مهارات التواصل.

وفي ضوء تلك النتائج، ظهرت مجموعة من التوصيات، والمقترحات التي قد تفيد المسؤولين، ومعلمي صعوبات التعلم في مواجهة الفاقد التعليمي، كما تتيح الفرصة للباحثين الاستفادة منها في البحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الطارئ عن بُعد، معلمات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، الفاقد التعليمي.

Emergency Remote Learning and Learning Loss among Primary School Students with Learning Disabilities: Teachers' Perspectives

Maryam Saeed mohammed Al-Qahtani
MA in Learning Disabilities
Department of Special Education
King Khalid University

Sereen Talal Hassan Al-Bakri Ph.D.
Associate Professor of Learning Disabilities
Department of Special Education
King Khalid University

Abstract

The research aimed to identify the learning loss experienced by female students with learning disabilities after the end of the emergency remote learning period from their teachers' perspective. The study adopted a qualitative approach using semi-structured interviews, with (7) learning disabilities teachers from the primary stage in the Asir region participating in the study. The research yielded noteworthy results focused on three main aspects. First, cognitive learning loss, manifested in low cognitive skills and the role of parents in exacerbating cognitive learning loss, contrasted with the development of technological cognitive skills. Second, behavioral learning loss, which was represented by increased dependency on others, decreased self-confidence, and frequent absences. The third aspect was social learning loss, evident in the clear decline in communication skills.

In light of these findings, a set of recommendations and suggestions emerged that may benefit officials and learning difficulties teachers in addressing learning loss, as well as providing opportunities for researchers to utilize them in future studies.

Keywords: The end of the emergency learning period, learning disabilities teachers, Students with learning disabilities-, Learning loss.

مقدمة البحث وخلفيتها النظرية:

في (31) يناير (2020) أعلنت الصحة العالمية أن مرض فيروس كورونا أصبح يُمثّل حالة طوارئ صحية عمومية عالميًّا، وضربت الجائحة كل بلاد العالم، وكان هذا الوباء سريع الانتشار، والعدوى بمجرد مخالطة الشخص المُصاب، وقد تُوفي الكثير من المصابين بهذا الوباء، وكان الأمر مُفزعًا في جميع أنحاء العالم، حيث أدّت هذه الأزمة إلى إغلاق جُلَّ المجالات الاجتماعية في المقام الأول، ثم المجال الاقتصادي، فالمجال التعليمي، حيث كان هناك إغلاق تام لجميع المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم (البيلاوي، 2021، 69).

ومنذ انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، سعت المملكة العربية السعودية إلى حماية مواطنيها، والمقيمين على أراضيها من هذا الفيروس الخَطِر، وبناءً على ذلك، أُصدرت العديد من الإجراءات الاحترازية، وعلّقت وزارة التعليم الدراسة مؤقتًا في جميع مناطق المملكة بدءًا من يوم الاثنين: (2020/3/9م) حتى إشعار آخر (وكالة الأنباء السعودية، 2020)، وفي ظل التحولات الناجمة عن جائحة كوفيد (19)، شهد قطاع التعليم تغيرات جذرية فرضت نموذجًا تعليميًا عُرف بـ"التعليم الطارئ عن بعد" ويُعرف التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد بأنه: حلّ مؤقت للتدريس، يمكن تجهيزه بشكل سريع، حيث يمكن أن يُعتمد عليه وقت الطوارئ، والأزمات، وهو يختلف عن التَّعَلُّم الإلكتروني (هيئة التعليم والتقويم، 2020) وعرّفته (البكري،2021، 103) بأنه: تحوّل سريع، ومؤقت باستخدام طريقة تدريسية بديلة؛ بسبب ظهور الأزمات، أو الأوبئة؛ للاستمرار في العملية التعليمية، وقد عملت الوزارة على توفير جميع الإمكانات لضمان استمرارية تعليم الطلاب، كما وُفّرت قنوات تلفزيونية للطلاب الذين لا يمتلكون أجهزة حاسوب، أو ليس لديهم القدرة على الاتصال بالإنترنت، ومنها قنوات (عين) (الحربي والصبحي، 2021، 163) وفي تاريخ (23 يناير 2022م) قرّرت المملكة إنهاء التعليم الطارئ عن بعد، واستئناف الدراسة الحضورية للطلبة في المدارس الحكومية، والأهلية، والأجنبية، وقد سعت الباحثتان إلى دراسة تأثير تلك الفترة في الجانب التعليمي، والاجتماعي، والنفسي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم؛ حيث إن هذا التحول المفاجئ ألقى بظلاله على جميع الطلاب في جميع المراحل، وقد يكون لتلك الفترة تأثيرٌ أكبر في فئة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، لخصوصية حالتهم التي تتطلب عناية، وبرامج تربوية خاصة، والفترة الحرجة من أعمارهم، والتي تحتاج إلى تأسيس تعليمي جيد، يعينهم على التعلم بشكل أفضل في المستقبل، فهم أفراد أصحاب قدرات عقلية – على الأقل عادية – ولكن مستوى تحصيلهم الدراسي في واحدة، أو أكثر من واحدة من المهارات الأكاديمية الأساسية، كالقراءة، والكتابة، والرياضيات يعدّ منخفضًا (معمار، 2022، 87).

إن العودة إلى المدارس بعد انتهاء فترة التعليم عن بعد تطرح تساؤلات عن كيفية التعامل مع الآثار طويلة المدى لهذه التجربة على ذوي صعوبات التعلم؛ لسد الفجوات التعليمية، والاجتماعية، والنفسية التي نشأت في تلك الفترة، وأثرَّت في مهاراتهم الأكاديمية – خصوصًا في المرحلة الابتدائية – التي تعد مرحلة حاسمة في تكوين الأساس التعليمي، والاجتماعي، والنفسي للطفل؛ لذلك، حرصت وزارة التعليم على العودة تدريجيًا إلى المرحلة الابتدائية، فقد أعدت خططًا أسبوعية لتسهيل عملية التكيف الحضوري بصورة مرتبة، إذ تُحدّد نِسب الدروس التي

يمكن تدريسها حضوريًّا في المدرسة، والدروس التي تقدّم عن بُعد عبر منصة مدرستي، وأشارت الوزارة إلى هذه الخطة في الدليل المدرسي للنماذج التشغيلية للعام 2022 (وزارة التعليم، 2022، 4)، حيث هدفت دراسة عودة (2022) إلى التركيز على وجود فاقد تعليمي كبير لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي بعد فترة التعليم الطارئ عن بُعد، وهو ما يدل على تأثير هذه المرحلة على التحصيل الأكاديمي للطلاب العاديين؛ مما يبرر توقع فاقد تعليمي أكبر لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم نظرًا لاحتياجاتهم التعليمية الخاصة.

ويعد الفاقد التعليمي من أهم المشكلات التي واجهت الطلاب في جميع المراحل بعد انقضاء فترة التعليم الطارئ عن بعد، وقد عرّف (الرمحي،2021) الفاقد التعليمي بأنه: الخسارة العامة، أو المحددة في المعرفة، والمهارات التعليمية، والتي تنتج منها انعكاسات سلبية في التقدّم الأكاديمي لدى المتعلمين، وتُحدّد نسبة الفاقد التعليمي بناء على ما يفقده الطلبة من المفاهيم الأساسية، والمعارف المحددة؛ بسبب عدم اكتمال الدورة التعليمية المعرفية لأي سبب من الأسباب، ومن خلال الاطلاع على الأدب السابق، والدراسات التي تناولت وضع الطلاب بعد انقضاء فترة التعليم الطارئ، فقد أكدت أغلبها وجود فاقد تعليمي واضح لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ولم تجد الباحثتان دراسات – حسب ما أطلعتا عليه في قواعد البيانات – تتعلق بالفاقد التعليمي لذوي صعوبات التعلم بعد انقضاء تلك الفترة، ومن الدراسات القليلة التي اهتمت بموضوع الفاقد التعليمي لطلاب المرحلة الابتدائية – بشكل عام – دراسة (عودة، 2022)، المثيرة للاهتمام؛ حيث ركّزت على الفاقد التعليمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية من العاديين في مادتي الرياضيات، واللغة العربية؛ فإذا كان هناك فاقد تعليمي لدى الطلاب العاديين فالأمر أولى، وأوجب أن يكون لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، فقد سعت دراسة (عودة، 2022)، إلى معرفة مستوى الفاقد التعليمي لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي في مادتي الرياضيات، ولغتي بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وأُختير الاختبار أداة قياس، وبلغ عدد العينة (198) من طلبة المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم أريحا، وهدف الاختبار إلى معرفة مستوى الفاقد التعليمي بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، وأوضحت نتائج البحث وجود فاقد تعليمي بنسبة (33%) في الرياضيات، و(40%) في اللغة العربية؛ مما يدلّ على وجود فاقد تعليمي بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد لدى الطلبة العاديين، واستنادًا إلى هذه البيانات يمكن استنتاج: أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم قد يواجهون فاقدًا تعليميًا أكثر حدة، وتأثيرًا، نظرًا لاحتياجاتهم التعليمية الخاصة، وتحدياتهم في التكيف مع أساليب التعليم عن بُعد.

أما الدراسات التي تتعلق بمرحلتي المتوسطة، والثانوي، والتي عنيت بالفاقد التعليمي كانت أكثر من تلك التي اهتمت بالمرحلة الابتدائية رغم حساسيتها، منها دراسة (شعشاعة، 2022)، التي هدفت إلى علاج الفاقد التعليمي في الرياضيات بعد فترة التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد بالمرحلة الثانوية في دولة الإمارات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثّلت أداة القياس في الاستبانة، وبلغ عدد العينة (68) طالبةً و(75) معلمةً، وأوضحت نتائج البحث أنه: يوجد فاقد تعلمي في مادة الرياضيات لدى الطلبة بنسب متوسطة بلغت (16%)،

وأنه يُنصح بإعداد اختبارات بداية العام الدراسي الجديد؛ بهدف تحديد نقاط القوة، والضعف، وبناء خطط علاجية للفاقد التعليمي، مع وجود التحفيز، والتعزيز، وعلى الرغم من أن الدراسة طبقت على طالبات الصف العاشر (الأول ثانوي) ومعلماتهن، إلا أن الباحثة ذكرت عند تحليل البيانات أن أثر الفاقد في المرحلة الابتدائية يكون أكبر حتمًا؛ لأنها المرحلة التي يتم فيها تأسيس المهارات، وبنائها لدى الطلبة، وكذلك كانت دراسة (مبروك، 2021)، الاستطلاعية التي هدفت إلى معرفة التَّحَدِّيَات بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، وبلغ عدد العينة (30) طالبةً، تضمّنت المرحلتين المتوسطة، والثانوية بمدينة الهفوف، وتوصّلت الباحثة إلى أن أبرز تحدٍّ بعد انقضاء التعليم الطارئ عن بعد؛ يكمن في وجود فاقد تعليمي واضح لدى الطلاب؛ بسبب وجود قصور في مخرجات التعليم، كذلك سبّب التعليم الطارئ عن بُعد صعوبة في اكتشاف المهارات الطلابية، وتنميتها لدى الطلبة.

ومع ظهور الدراسات التي أكدت وجود فاقد تعليمي، كان لا بد من وجود دراسات لمعرفة أسباب تفاقم هذه المشكلة، فعلى سبيل المثال كانت دراسة (غولي وتمند، 2023) الوصفية، التي هدفت إلى معرفة الأسباب الرئيسة المؤدية إلى انخفاض المستوى التحصيلي، وظهور الفاقد التعليمي بعد انقضاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة في العراق، وتوصّلت الدراسة إلى عدة أسباب، تمثلت أهمها: في أن فترة التعليم الطارئ عن بعد ساعدت إدمان الطلبة على استخدام الأجهزة الذكية التي تستغرق جل وقتهم، وتمنعهم من مراجعة دروسهم، وانشغالهم بمواقع ليس لها علاقة بالتعليم حتى بعد العودة إلى الدوام الحضوري، كذلك التخبط في اتخاذ القرارات المناسبة بعد العودة إلى المدارس؛ مما أدى إلى استهانة الطالب بالنظام التعليمي، وأخيرًا: ذكرت الباحثتان أن زيادة الكثافة الطلابية في الفصول الدراسية بعد العودة من التعليم الطارئ عن بُعد مثل تحولًا كبيرًا في بيئة التعلم مقارنة بالظروف المنزلية التي قد تكون أكثر ملاءمة لإعطاء الطلاب فرصة للمشاركة الفعالة.

وتعقيبًا على ما سبق من الدراسات؛ يظهر جليًّا أن هناك فاقدًا تعليميًّا اتضح بعد انقضاء فترة ما بعد التعليم الطارئ عن بُعد؛ مما يؤكد ضرورة إيجاد حلول، وبرامج لتخطي تلك المعضلة، فمن الدراسات التي اهتمت بذلك دراسة (سايق، 2024)، التي هدفت إلى ابتكار مقرر إلكتروني تعويضي مُقترح عن الفاقد التعليمي في مادة الرياضيات للمرحلتين المتوسطة، والثانوية، والحلول المناسبة للتغلب على تلك المشكلة في ضوء ما اقترحه المختصون، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثّلت أدوات الدراسات في المقابلات الشخصية والاستبانات، وقُدّم تصوّر مُقترَح لمقرر إلكتروني لتعويض الفاقد التعليمي لمادة الرياضيات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.

وقد قسمت دراسة (حمراء، 2024)، الفاقد التعليمي إلى (3) أنواع رئيسة، تمثلت في الجوانب التالية: الجانب المعرفي: (كضعف مهارات القراءة، والكتابة، ضعف المهارات الحسابية، سرعة نسيان المعلومات التي تعلمها)، والجانب الاجتماعي: (كميله للعزلة، وعدم الاختلاط بالأقران، وتجنب المشاركة في النشاطات الاجتماعية، والخوف والقلق)، والجانب السلوكي: (كالغياب المتكرر، وضعف احترام الكادر التعليمي، والاعتماد على الأهل في حل الواجبات المنزلية)، وهدفت دراستها إلى الكشف عن مدى استمرار آثار الفاقد التعليمي بعد انقضاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد في المرحلة الابتدائية في سوريا باستخدام المنهج الوصفي، عن طريق الاستبانة،

وبلغت عينة الدراسة (223) معلمًا ومعلمةً، ومن أبرز النتائج التي توصّلت إليها: استمرار وجود آثار للفاقد التعليمي بدرجة متوسطة في الأنواع الثلاثة، أعلاها كان في المجال السلوكي.

وأكد (إبراهيم، 2022، 60)، أن الفاقد التعليمي يعدّ أبرز التَّحَدِّيَات بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؛ حيث يحتاج علاجه إلى تحقيق التعاون المشترك بين عائلات الطلاب، والمؤسسات التعليمية، وتوظيف جميع السُبل التي تُعالج آثارهُ السلبية، وهدفت دراسة (عثمان وآخرين، 2023)، إلى إبراز أوجه الشراكة بين الأسرة، والمدرسة؛ لتعزيز العودة الآمنة إلى المدارس بعد التعليم الطارئ عن بُعد، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة المشاركين بطريقة عشوائية من معلمي، وأولياء أمور الطلاب في مدارس التعليم الحكومي بجدة، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتم إرسالها إلكترونيًا؛ حيث وصل عدد الردود إلى (290) استبانة، وخلصت الدراسة إلى: توافر العديد من أوجه الشراكة من الأسرة؛ لتعزيز العودة الآمنة إلى المدارس بدرجة كبيرة، كما توافرت أوجه الشراكة من المدرسة بدرجة كبيرة كذلك؛ حيث أن الأسر السعودية لها دور كبير في توعية أبنائها، وتعزيز عودتهم للمدارس بشكل آمن بعد التعليم الطارئ عن بُعد، مع حرصهم الكامل على اتباعهم القوانين الاحترازية.

وعلى الرغم من ظهور مشكلة الفاقد التعليمي؛ لكن ظهرت ميزات محمودة على الطلبة بعد العودة، منها ما أُشير إليه في دراسة (وهبة وآخرون، 2023)، التي هدفت إلى معرفة الخبرات التعليمية التي اكتسبها الطلبة من التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد، وامتدت إلى ما بعد التعليم الطارئ عن بُعد – من وجهة نظر معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن– حيث استخدمت الباحثة المنهج النوعي، مع الاستعانة بالمقابلة، وبلغ عدد المشاركين (20) معلما ممن يعملون في وزارة التربية، والتعليم الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن: أبرز الخبرات التعليمية التي اكتسبها الطلبة من التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد، وامتدت إلى ما بعد التعليم الطارئ عن بُعد: (المهارات الإلكترونية، ودخول التقنية في التعليم)، في حين تناولت دراسة (حسن، 2023)، مستقبل التعليم ومُتطلّباته بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي؛ لمحاولة الاطلاع على الكتب، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وتوصّلت الدراسة إلى أن: أغلب الدول بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؛ انتهجت نهج سياسة التعليم المدمج، والجدير بالذكر أن المزج بين النظامين؛ أدّى إلى نتائج محمودة؛ وبذلك لا يمكن الاستغناء عن نمط التعليم التقليدي الذي يحافظ على استمرارية حضور الطلبة، ولقائهم مع المعلم، كما يمكن الاستفادة من التطورات التقنية الحديثة، ومواكبتها، ومزجها في العملية التعليمية.

في ضوء ما تم استعراضه من أدبيات نظرية، ودراسات سابقة، يتضح أن موضوع الفاقد التعليمي بعد انقضاء فترة التعليم الطارئ عن بعد قد حظي باهتمام الباحثين من زوايا مختلفة، ومع ذلك؛ فإن البحث الحالي يتميز بتناوله للفاقد التعليمي المتمثل في الجانب المعرفي، والسلوكي، والاجتماعي لطلاب المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم باستخدام المنهج النوعي بإجراء مقابلات مع معلمات ذوات صعوبات التعلم في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية؛ حيث تأمل الباحثتان أن يقدم هذا البحث إضافة علمية قيمة تثري المعرفة في هذا المجال، وتفتح آفاقًا جديدة للبحث، والتطبيق.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود فجوة بحثية في الفاقد التعليمي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انقضاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، فبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تبين للباحثتين عدم وجود دراسات كافية تتناول هذا الموضوع للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، خاصة في سياق المملكة العربية السعودية، وقد أشارت العديد من الدراسات، مثل: دراسة (إبراهيم، 2022)، ودراسة (مبروك، 2021)، إلى وجود تحديات، تمثلت في ظهور الفاقد التعليمي في فترة ما بعد التعليم الطارئ عن بُعد، كما أبرزت دراسة (حمراء، 2024)، التأثيرات المعرفية، والاجتماعية، والسلوكية للفاقد التعليمي على الطلاب، وترى الباحثتان أنه من باب أولى أن يكون هذا التأثير أقوى في طلاب المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم؛ حيث تعد المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة في تأسيسهم التعليمي، بالإضافة إلى خصائصهم المعرفية، والسلوكية، والاجتماعية التي تشكل تحديًا في عملية تعليمهم؛ لذلك، برزت الحاجة إلى فهم أعمق عن الفاقد التعليمي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في هذه المرحلة المهمة، وبعد هذا الحدث البارز(جائحة كورونا)، وخضوع التلميذات ذوات صعوبات التعلم للتعليم عن بُعد، فرأت الباحثتان البحث في كيف تصف معلمات صعوبات التَّعَلُّم الفاقد التعليمي الذي واجه الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد.

أسئلة البحث:

وعليه، فإن مشكلة البحث تتحدد بالإجابة على التساؤلات الآتية:

1- كيف تصف معلمات صعوبات التَّعَلُّم الفاقد التعليمي المتمثل في الجانب المعرفي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؟

2- كيف تصف معلمات صعوبات التَّعَلُّم الفاقد التعليمي المتمثل في الجانب السلوكي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؟

3- كيف تصف معلمات صعوبات التَّعَلُّم الفاقد التعليمي المتمثل في الجانب الاجتماعي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى:

1- الفاقدِ التعليمي المعرفي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، من وجهة نظر معلمات صعوبات التَّعَلُّم.

2- الفاقدِ التعليمي السلوكي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، من وجهة نظر معلمات صعوبات التَّعَلُّم.

3- الفاقدِ التعليمي الاجتماعي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، من وجهة نظر معلمات صعوبات التَّعَلُّم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية للبحث الحالي على النحو الآتي:

1- يُسهم البحث الحالي في تحقيق المعرفة التراكمية، وتوجيه الباحثين لأفكار جديدة، وتزويد المكتبات ومراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، بدراسة تُسلّط الضوء عن الفاقد التعليمي بجميع أنواعه لذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، من وجهة نظر وخبرات معلماتهن، وتأثيره الطويل المدى في أساسهم العلمي.

2- الحاجة إلى دراسات مُتخصّصة في هذا المجال نظرًا لحداثته، حيث ظهرت أهميته بعد تعرّض العالم لجائحة كورونا (2019-2020)، واتجاهه إلى التعليم الطارئ عن بُعد، وعليه، فقد وجب استعراض المفاهيم الأدبية والنظريات – خاصة في مجال صعوبات التَّعَلُّم – وربط هذا المجال بالواقع التعليمي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، من وجهة نظر معلماتهن.

3- ويتميز هذا البحث –كذلك – باختياره للمنهج النوعي باستخدام المقابلات المتعمقة مع معلمات صعوبات التعلم، وهو أسلوب ندر استخدامه في الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، مما يضيف تميزًا للبحث الحالي، حيث يتيح الفرصة للحصول على رؤى عميقة، وتفصيلية عن تجارب الطالبات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن، مما يسهم في إثراء المعرفة في هذا المجال بشكل نوعي وشامل.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للبحث على النحو الآتي:

1- يُؤمل أن يفتح هذا البحث الباب لدراسات مستقبلية في معرفة طرق مواجهة الفاقد التعليمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال المعلمين، والقائمين على العلمية التعليمة، وأولياء الأمور.

2- يفيد هذا البحث المعلمين في لفت انتباههم إلى خطورة الفاقد التعليمي في مسيرة الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتأثيره على المدى الطويل في تأسيسهم العلمي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تَّعَرُّفُ الفاقدِ التعليمي لدى ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد، من وجهة نظر معلماتهن.

الحدود المكانية: طُبّق هذا البحث على المدارس الابتدائية الملحق بها غرف مصادر صعوبات تعلّم، التي تتبع لإدارة تعليم عسير: (أبها، وخميس مشيط).

الحدود الزمنية: طُبّق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024/2023م).

الحدود البشرية: طُبّق هذا البحث على معلمات صعوبات التَّعَلُّم اللاتي يدرّسن الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في غرفة المصادر بالمدارس التي تتبع لإدارة تعلّم عسير، واللاتي عاصرن مرحلة التعليم الطارئ عن بُعد.

مصطلحات البحث:

صعوبات التَّعَلُّم:

تُعرّف صعوبات التَّعَلُّم – كما أشارت (وزارة التعليم، 2020)، أنها: اضطرابات في واحدة، أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمّن فهم اللغة المكتوبة، أو اللغة المنطوقة واستخدامها، والتي تبدو في اضطرابات: التفكير، والاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة: (الإملاء، والتعبير، والخط)، والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلّق بالإعاقة العقلية، أو السمعية، أو البصرية، أو غيرها من أنواع الإعاقة، أو ظروف التَّعَلُّم، أو الرعاية الأسرية.

تعرف الباحثتان الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم إجرائيًا:

هن الطالبات المُشخّصات من إدارة تعليم عسير أنهن يُعانيّن من صعوبات تعلّم، ويتلقيّن خدمات تربية خاصة في المدارس المُلحق بها غرف مصادر صعوبات التَّعَلُّم، واللاتي عُدنَ إلى التعليم الحضوري بعد انتهاء فترة التعليم عن بُعد.

التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد:

يُعرّف التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد – كما أشار (الجريسي، 2021، 98)، أنه: تحوّل مؤقت في نموذج التَّعَلُّم المعتاد إلى نموذج بديل للتّعلّم عبر المنصات الإلكترونية التزامنية، وغير التزامنية في فترة العزل الصحي أثناء انتشار فيروس كورونا المستجدّ، مثل: منصة مدرستي.

وتعرف الباحثتان التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد:

بالتعليم الذي لا يكون في المدارس كما هو معتاد؛ بل يكون في المنزل – بشكل مفاجئ – بسبب حدث، أو أزمة، مثل: أزمة كورونا؛ تمنع من جعل الطلبة يتعلّمون في المدارس؛ مما يؤدي بهم إلى التعلّم عن بُعد عن طريق التكنولوجيا في عسير (أبها، خميس مشيط) ابتداءً من عام (2020 إلى 2022م).

تعرف الباحثتان انتهاء فترة التعليم الطارئ إجرائيًا:

بأنه: الوقت الذي يتم العودة فيه إلى النموذج التقليدي للتعليم – أي: التعليم الحضوري – بعد انحسار الأزمة، أو الظروف الطارئة التي أدّت الانتقال إلى التعليم الطارئ عن بُعد.

معلم صعوبات التَّعَلُّم:

يُعرّف معلم صعوبات التَّعَلُّم اصطلاحًا – كما أشارت (وزارة التعليم، 2020)، أنه: المعلم المؤهل في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس، أو أعلى، في مسار صعوبات التَّعَلُّم، ويقوم بصورة مباشرة بتدريس الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلّم، ويكون ذلك في غرفة المصادر، كما أنه يُقدّم الاستشارات التربوية لمعلمي التعليم العام فيما يتعلّق بتدريس الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلّم وتقييمهم.

معلمة صعوبات التَّعَلُّم:

تعرف الباحثتان معلمة صعوبات التعلم إجرائيًا: بالمعلمة الحاصلة على درجة البكالوريوس – على الأقل – في التربية الخاصة، وتدرّس الطالبات في غرفة مصادر صعوبات التَّعَلُّم بطرق، واستراتيجيات مختلفة عن الصف العادي، ويكون هذا التدريس بشكل فردي في المدارس التابعة لإدارة تعليم عسير.

الفاقد التعليمي:

عرّف (الرمحي، 2021)، الفاقد التعليمي أنه: الخسارة العامة، أو المحددة في المعرفة، والمهارات التعليمية؛ والذي تنتج منه انعكاسات سلبية في التقدّم الأكاديمي لدى المتعلمين، وتُحدّد نسبة الفاقد التعليمي بناءً على ما يفقده الطلبة من المفاهيم الأساسية، والمعارف المحددة؛ بسبب عدم اكتمال الدورة التعليمية المعرفية لأي سبب من الأسباب.

وتعرف الباحثتان الفاقد التعليمي إجرائيًا: بالخسارة في المهارات المعرفية، أو الاجتماعية، أو السلوكية التي كان من الواجب أن تتقنها طالبة صعوبات التعلم، ولم يتحقق ذلك الهدف بسبب فترة التعليم الطارئ عن بعد.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

أعتمد البحث الحالي المنهج النوعي –كونه الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث – ونظرًا لطبيعة البحث التي تسعى إلى دراسة الفاقد التعليمي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد – من وجهة نظر معلماتهن – حيث تتطلّب الحصول على بيانات وتفاصيل دقيقة ومُتعمّقة؛ لذلك ناسب استخدام هذا المنهج الذي يعتمد على المقابلات الشخصية.

ويقدم هذا المنهج تفسيرًا شاملًا، وفهمًا متعمّقًا لموضوع البحث، ولتطبيق ذلك أُستخدمت المقابلات شبه المنظمة (semi-structured interviews)، التي يُعرّفها (Stuckey, 2013, 56)، أنها: المقابلة التي يضع الباحث فيها خطوطًا عريضة للموضوعات التي يتناولها؛ ولكن ردود المستجيب هي التي تحدّد الطريقة التي تُوجّه إليها المقابلة.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من معلمات المدارس الابتدائية التي تتبع لإدارة تعليم عسير: (أبها، وخميس مشيط)، المُلحق بها غرف مصادر صعوبات تعلّم، وعددهن (24) معلمة صعوبات تعلّم، وذلك بعد الرجوع إلى إدارة التعليم بمنطقة عسير في العام الدراسي (1445هـ).

عينة البحث:

معلمات صعوبات التَّعَلُّم بالمرحلة الابتدائية اللاتي يُدرّسن طالبات المرحلة الابتدائية، واللاتي يتلقيّن خدمات من برامج صعوبات التَّعَلُّم في المدارس التابعة لإدارة تعليم عسير: (أبها، وخميس مشيط)، الملحق بها برامج صعوبات تعلُّم، حيث أُختير عدد من معلمات صعوبات التَّعَلُّم في إدارة تعليم عسير، وعددهن (7) معلمات لإجراء المقابلة معهن؛ للوقوف على الواقع التعليمي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد.

– اختيار المُشارِكات في البحث (العينة)، وتحديد عددهن:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث النوعية، التي تعتمد على الكيف وليس الكمّ، وعليه، فقد أُعتمدت المُشارِكات بطريقة قصدية لتحقيق أهداف البحث، حيث يكون عددهن أقل من الكمي؛ إذ إن نوع المعلومات التي تفرزها البحوث النوعية من خلال المقابلات من تفاصيل غزيرة وغنية بالبيانات؛ تُفضي إلى مرحلة التشبّع،

التي تعدّ المعيار الأهم في تحديد حجم المشاركين بالبحوث النوعية، والزيادة في عدد المشاركين؛ ستؤدي إلى تكرار في المُخرَجات، وتصبح هذه البيانات، والمعلومات مكررة، وغير متجددة، ومن ثمّ، غير مفيدة، فضلًا عن الوقت الذي تستغرقه المقابلات، التي غالبًا ما تكون مع شخص واحد، فإذا كان حجم المشاركين كبيرًا؛ فسيستغرق البحث وقتًا أكبر يمتد إلى سنوات يضيع معها الهدف الأساسي للبحث (بوترعة وذياب، 2021، 364)؛ لذلك تم الاكتفاء ب (7) معلمات كعينة لهذا البحث والذي تحقّق به وصول البحث إلى مرحلة التشبُّع.

وتمرّ عملية الاختيار بعدد من المراحل، أشار إليها (دليو، 2022، 7)، (نقلًا عن: Tongco, 2007)، على النحو الآتي:

1- تحديد مشكلة البحث.

2- تحديد نوع المعلومات المطلوبة؛ وتبعًا لذلك نوع العينة.

3- تحديد الصفات التي ينبغي أن تتوافر، أو لا تتوافر في المشاركين بالبحث.

4- البحث عن المشاركين في آليات البحث – بناءً على صفات محددة تتوافر فيهم – مع الأخذ في الحسبان أن العثور عليهم قد يمرّ عبر عمليتي المحاولة والخطأ؛ مما يتطلّب الصبر، والمثابرة.

5- الأخذ في الحسبان أهمية الموثوقية، والكفاءة في تقييم المشاركين المحتملين بالبحث.

6- استعمال تقنيات جمع البيانات المناسبة: (الوثائق – المقابلة...).

- **شروط اختيار المُشارِكات في البحث:**

1- أن تكون معلمة صعوبات تعلُّم في مدرسة حكومية.

2- أن تكون حاصلة على شهادة البكالوريوس، أو أعلى في التربية الخاصة.

3- أن تكون معلمةَ صعوبات تعلم في المدارس التابعة لمنطقة عسير.

4- أن تكون عاصرت الفترتين في أثناء التعليم الطارئ عن بُعد وبعده.

- **خصائص أفراد عينة البحث:**

اتصفت عينة البحث بمجموعة من الخصائص، هي الآتي:

جدول (1) خصائص أفراد العينة في البحث

رمز مُستعَار	سنوات الخبرة	المؤهل	المنطقة
ع 1	14	بكالوريوس	خميس مشيط
ع 2	10	بكالوريوس	خميس مشيط
ع 3	14	بكالوريوس	خميس مشيط
ع 4	14	بكالوريوس	أبها
ع 5	7	بكالوريوس	خميس مشيط
ع 6	25	بكالوريوس	أبها
ع 7	9	ماجستير	خميس مشيط

يوضّح جدول (1) أن عدد المُشَارِكَات في هذه البحث؛ بلغ سبع معلمات صعوبات تَّعَلُّم من عدة مدارس مختلفة شملت مدينتي (أبها، وخميس مشيط) بمنطقة عسير، كما يُظهر الجدول أن جميع المعلمات أفراد العينة حاصلات على مؤهل البكالوريوس، باستثناء معلمة واحدة حاصلة على الماجستير، ويُظهر الجدول – أيضًا – تنوّعًا في سنوات الخبرة لدى العينة تراوح ما بين (7 إلى 25) سنة.

أداة البحث:

تمثّلت أداة جمع البيانات في المقابلات الفردية (المقابلات شبه المنظمة)، التي تم عرضها على اثنين من المختصين في تخصص التربية الخاصة الدكتور/ محمد الخوالدة، والدكتور/ محمد الخصاونة في جامعة الملك خالد؛ للاستنارة بآرائهما في مدى ملاءمتها لأهداف البحث، ثم إجراؤها مع المعلمات من خلال وسائل الاتصال المتعددة: (هاتف– واتس آب)؛ لأخذ موافقتهن على المقابلة، وإرسال المقابلة كتابيًّا للمعلمة حتى تطلّع عليها، ثم تحديد موعد لإجرائها صوتيًّا عن طريق الهاتف، وجمع المعلومات، والبيانات، وتحليلها، ومناقشتها، واستخلاص النتائج منها.

وتُحافظ المقابلات شبه المنظّمة على هيكل المقابلات الأساسي، وهي فرصة للباحث لاستكشاف آراء المستجيبين، كما تُوفّر مرونة كبيرة للباحثين في إدارة اللقاء، وعلى الباحث في المقابلات شبه المنظمة إجراء تحقيق إضافي؛ للتحقّق من المعلومات التي حصل عليها من المستجيبين (الرشيدي، 2019، 77).

ومن بعض خصائص المقابلات شبه المنظّمة أوضحها (الرشيدي، 2019، 77) على النحو الآتي:

1– أسئلة مفتوحة؛ ولكنْ مع وجود قيود على موضوع المحادثة وتدفّقها.

2– وتيرة المقابلة يمكن التنبؤ بها.

3– مرنة، لكن خاضعة للرقابة (من حيث الأسئلة، والأجوبة).

4– هناك إرشادات للمقابلة تُستخدم معيارًا في إجراء أسئلتها التي تُكيّف مع الموضوعات التي أُنشئت.

5– أنَّ الغرض من المقابلة فهم الظاهرة.

إجراءات تطبيق البحث:

تم إجراء مجموعة من الخطوات في أثناء تطبيق البحث، من أبرزها:

1– الحصول على الإفادة من مكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث، والدراسات؛ أن الموضوع لم يُبحث.

2– الاطلاع على عدد من المصادر، والبحوث، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي.

3– جمع المادة العلمية من المصادر العلمية، كالكتب والبحوث والدراسات السابقة.

4– كتابة الإطار النظري، بالاستعانة بالمصادر، والبحوث، والدراسات السابقة، والاستعانة بها لاختيار المنهج المستخدَم، وبناء أداة البحث، واختيار عينته.

5– بناء أداة البحث (المقابلة)، وهي أداة جمع البيانات.

6- عُرضت أسئلة المقابلة على اثنين من المختصين (الحاصلين على درجة الدكتوراه) في التربية الخاصة؛ لمراجعتها وتنقيحها، وتأكيد مدى ارتباط الأسئلة بهدف البحث، ثمَّ عُدّلت بعض الأسئلة، وحُذف بعضها؛ لتكرارها في المعنى، ومن ثمّ، أُعتمدت الأسئلة في صورتها النهائية.

7- أخذ الموافقة لتطبيق الأداة في منطقة عسير، صادرة من جامعة الملك خالد، والحصول على خطاب تسهيل مهمة.

8- اختيار مشارِكات ممثلات للمجتمع الأصلي، حيث تم التواصل معهن عن طريق الواتس آب، وقد وافق خمس معلمات صعوبات تعلُّم بعسير على إجراء المقابلة، وأُكّد لهن خصوصية المعلومات، وحرية المشاركة والانسحاب، ثم اختيار الوقت المناسب لإجراء المقابلة عن طريق الاتصال الهاتفي، والتسجيل الصوتي، مع إعلامهن وإخبارهن مسبقًا بالتسجيل الصوتي الذي سيُحفظ بشكل آمن إلى حين نشر البحث – ومن ثمّ، سيُتلف – هذا بالإضافة إلى الكتابة الخطية للإجابات عن أسئلة المقابلات.

9- طُبّقت المقابلة على عينة البحث من تاريخ (5-7-1445) إلى (19-7-1445)، واستغرقت من (30 إلى 45) دقيقة، وللحاجة إلى معرفة المزيد من المعلومات، فقد أُضيفت معلمتان مشاركتان؛ إلى أن أصبح عددهن سبعًا، فتم الاكتفاء بذلك بسبب التشبّع، وتكرار الإجابات.

10- فُرّغت جميع المقابلات كتابيًّا، وتم تأكيد سلامة اللغة في المقابلات.

11- أُعيد سماع التسجيل لجميع المقابلات؛ لتأكيد مطابقته للكتابة، ثم عُرضت على المُشَارِكات؛ لتأكيد صحتها، وأخذ التعديلات إن وُجدت.

12- تحليل البيانات، والاستعانة بباحث خارجي؛ لتأكيد موثوقية النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

13- استخلاص النتائج، ومناقشتها، وتلخيصها، وكتابة توصيات البحث.

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

تم استخدام أسلوب التحليل الموضوعي؛ لتحليل البيانات التي جُمعت من خلال أداة جمع البيانات (المقابلة)، ويتضمّن عدة خطوات أساسية لضمان الدقة، والشمولية (Braun & Clarke, 2006, 77) وهي:

1- **التآلف مع البيانات:** تم تسجيل المقابلات عن طريق جوال آخر –بعد إذن صاحبة المقابلة بذلك– بالإضافة إلى الكتابة الخطية للإجابات، وبعد تفريغ المقابلات بشكل كامل خطيًّا قرُئت النصوص وأُعيد قراءتها تكرارًا.

2- **الترميز الأولي:** رُمّزت البيانات برموز، أو علامات للمقاطع التي تحمل معنى محددًا، حيث يسهل تحليلها.

3- **البحث عن الموضوعات الرئيسة:** وذلك بإيجاد الصلة بين العبارات التي رُمّزت، ومن ثمَّ، أُنشئت الموضوعات، وجُمعت العبارات المتشابهة تحت كل موضوع.

4- **مراجعة الموضوعات:** مراجعة الموضوعات الرئيسة، وتأكيد العبارات المُرمّزة التي تحتها.

5- **تسمية الموضوعات:** سُمي كل موضوع باسم يعكس محتوى العبارات التي تخصّه.

6- **كتابة التقرير:** تضمّنت المرحلة الأخيرة استعراض النتائج لتحليل البيانات النوعية التي جُمعت.

موثوقية البحث:

ذكر (العبد الكريم، 2020، 112) أن الموثوقية تشتمل على أربعة معايير: المصداقية، والاعتمادية، والتطابقية، والانتقالية.

1- المصداقية:

عُرّفت مصداقية البحث النوعي أنها: مدى الثقة في البيانات، ونتائج البحث؛ لضمان جودة البحث، وتتطابق النتائج مع الواقع (Stahl & King, 2020, 44)، وأنها مصطلح يُقابل مصطلح الصدق الداخلي في البحث الكمي (Lemon & Hayes,2020,58)؛ ومعناه أن يقيس الاختبار ما وُضع لقياسه، وقد أكّد (العبد الكريم، 2019، 95)، المصداقية تعدُّ أبرز المعايير الأربعة؛ لضمان موثوقية البحث النوعي.

ولتحديد مدى المصداقية؛ فقد تم اتباع أكثر من طريقة بدأت بـ:

- التأكيد أن على المُشَارِكَات (المعلمات) مراجعة أسئلة المقابلة قبل البدء بها، التي تدعم معلوماتهن في أثناء المقابلة، والتحقّق من إجابة المقابلات بعد كتابتها.
- حُلّلت البيانات، وتُركت (14) يومًا، ثم أعيد تحليلها وقُورنت النتائج، التي لم تُظهر أي اختلاف.
- المحافظة على سرية بيانات المشاركات، وتأكيد ذلك، وتشجيعهن على الصدق، وحرية الاستمرار في المشاركة، والإجابة عن الأسئلة.

2- الاعتمادية:

هي المصطلح المقابل للثبات في البحث الكمي؛ وهو ما يعني أنه إذا أُعيد تطبيق الاختبار في ظروف الاختبار السابق نفسها؛ فإنه سيُحقّق نتائج مشابهة (العبد الكريم، 2019،97)؛ لذلك تم الحرص على أن تكون الخطوات دقيقة في وصف تصميم البحث، وإجراءات تطبيقه، وعمليات التحليل؛ لاستخلاص النتائج.

3- التطابقية:

وهي أن تُنقَل مُشارَكات المتجاوِبين وتجاربهم التي عاشوها كما هي دون تحيّز أو تغيير من الباحثين (Lemon & Hayes, 2020, 59)، وقد تم الاستشهاد بطريقة مكثفة لأقوال المُشَارِكَات في المقابلات.

4- الانتقالية:

يعتمد البحث الكمي على الانتقالية؛ لمعرفة إلى أي مدى يمكن أن تُعمّم نتائج البحث على حالات أخرى (العبد الكريم، 2020، 113)، ولأن البحث المُقدَّم هنا نوعي؛ فقد تم تقديم وصفٍ دقيقٍ لطريقة اختيار عينة البحث، وخصائصها، وتوضيح خطوات سير المقابلات مع المُشَارِكَات، ووصف إجراءات البحث، وطريقة جمع البيانات، وتحليلها لتحقيق الانتقالية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول وتفسيرها: نص السؤال الأول على: "كيف تصف معلمات صعوبات التَّعَلُّم الفاقد التعليمي المعرفي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؟"

كان موضوع الفاقد التعليمي المعرفي من أكثر الموضوعات التي تناولتها المعلمات وتفاعلن معها – بشكل كبير – بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؛ كون التعليم يمثّل قيمة كبيرة في حياة الطلبة بشكل عام، وحياة ذوي صعوبات التَّعَلُّم بشكل خاص، ويُبرز هذا التفاعل أهمية هذا الموضوع بالنسبة إلى المعلمات، ويدلّ على إدراكهن العميق لأثره السلبي في تحصيل طالبات صعوبات التَّعَلُّم، وتم عرض النتيجة وتفسيرها على النحو الآتي:

أ- المهارات المعرفية المتدنية بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بعد:

أوضحت نتائج تحليل البيانات المُتَعَلِّقَة بالفاقد التعليمي؛ أن غالبية المُشَارِكَات في البحث من المعلمات يرين انخفاضًا جوهريًا في التحصيل الدراسي، والمهارات المعرفية بعد العودة، حيث أجرى العديد منهن اختبارات للوقوف على مستوى التحصيل الدراسي للطالبات بعد العودة من التعليم الطارئ عن بُعد، وذكرت المشاركة (ع3) "كأننا عدنا من حيث التوقف قبل كورونا"، واتفقت معها المشاركة (ع1) على "أن المستوى الدراسي مازال كما هو قبل كورونا، ولم تتطور الطالبات معرفيًا"، وذكرت المشاركة (ع7) أنهن "عادوا كمواليد جُدد"، ويُشير هذا النص تحديدًا إلى تدهور عام في مستوى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، بعد انتهاء التعليم الطارئ عن بُعد، ويبرز نص المعلمة السابق الحاجة إلى تقييم شامل، وتدخّلات تعليمية مُخصّصة لمعالجة الفاقد التعليمي من الناحية المعرفية؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شعشاعة، 2022)، التي أكّد فيها المعلمون أن أثر الفاقد التعليمي بعد انتهاء مرحلة التعليم الطارئ عن بُعد في المرحلة الابتدائية؛ كان أكبر؛ لأنها المرحلة التي يتم فيها تأسيس المهارات، وبنائها لدى الطلبة؛ لذلك قام عدد من المعلمات بإجراء عِدة خطوات، أولها: التقييم، كما أشارت المُشَارِكَتان (ع1، ع2)، حيث أجرتا اختبارًا تشخيصيًا؛ لمعرفة مستوى الطالبات، ثم أعدتا خطة تتناسب مع قدرات كل طالبة على حدة، واتفق صنيعهما مع دراسة (شعشاعة، 2022)، التي أوصت بإجراء اختبارات مستمرة في بداية العام الدراسي للطلبة؛ بهدف تحديد نقاط القوة، والضعف لديهم، وبناء الخطط العلاجية؛ لاستعادة المهارات المفقودة، ومعالجة الفاقد التعليمي، وتحفيز الطلبة، وتعزيزهم، ومساعدة الشركاء في العملية التعليمية على تحقيق الأهداف المرجوة من ذوي صعوبات التعلم، وتفسّر الباحثتان هذا التراجع في المهارات المعرفية بعد التعليم الطارئ عن بُعد بوجود فجوة تعليمية ناتجة عن غياب التفاعل المباشر، وعدم ملاءمة أساليب التعليم عن بُعد لطبيعة احتياجات الطالبات ذوات صعوبات التعلم، إضافة إلى التحديات التقنية والمادية التي واجهت المعلمات والطالبات خلال تلك الفترة، مما حال دون تقديم الدعم الأكاديمي الكافي واستمرار اكتساب المهارات بشكل منتظم.

ب- دور الأهل في تفاقم الفاقد التعليمي المعرفي:

أكدت المقابلات انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؛ بسبب اختلاف أسلوب التعليم؛ إذ أكدت جميع المعلمات المُشَارِكَات أن التعليم الحضوري المباشر وجهًا لوجه

أفضل بكثير مع فئة صعوبات التَّعَلُّم من ناحية المتابعة وتثبيت المعلومات، فقد ذكرت المشاركة (ع2) "أن التحصيل الدراسي في التعليم الحضوري أفضل؛ لأنه يتم تثبيت المعلومة بشكل أفضل، وأيضًا التقويم البعدي له أفضل في تثبيت المعلومة"، وذكرت المشاركة (ع5) "أنه أثناء التعليم الطارئ عن بُعد؛ فإن التحصيل مرتفع، والمصداقية منخفضة، وبعد التعليم الطارئ عن بُعد يكون التحصيل منخفضًا؛ ولكن المصداقية عالية"، وتوضيحًا لما سبق؛ فإنه لم تكن هناك مصداقية، فاختبارات معرفة تحصيل الطلبة عن بُعد لم تكن حقيقية؛ لأن أولياء الأمور هم من يحلّون الاختبارات ويرسلونها عن طريق منصة مدرستي؛ فيحصل الطلبة على درجة لا تُمثّل مستوى الطالبة الحقيقي، وقد نتج من هذا الأمر تراكم في الفاقد التعليمي المعرفي للطالبة، وقد اتفقت آراء جلّ المعلمات في أن اعتماد الطالبات على أهاليهن في أداء الواجبات، والنشاطات الدراسية المطلوبة عبر منصات التواصل أدّى إلى ظهور نتائج تحصيل دراسي مرتفعة (تقييم غير حقيقي)؛ مما اضطر معلمات صعوبات التعلم إلى إعادة الخطط الدراسية؛ لعدم إتقان الأهداف السابقة؛ مما يدلّ على أن للتعليم الطارئ عن بُعد آثارًا جوهرية في تراكم الفاقد التعليمي المعرفي، خصوصا مع تدخلات الأهل السلبية، والتي قد تكون بحسن نية حبًا في مساعدة بناتهن، قد تؤدي بهن في الحالات المتطرّفة إلى ما يُسمّى بالعجز المتعلّم، وتعني عزوف الطالبة عن المحاولة، وبذل المجهودً اللازم لحل المشكلات في المواقف التعليمية؛ ومما ينتج منها تدنٍّ في دافعيتها نحو التعلم (بهكلي وآخرون، 2023، 283؛ العلياني، 2020، 135).

ج- تطور المهارات المعرفية التكنولوجية:

تعدّ التكنولوجيا من أبرز المحاور التي تُسهم في تعزيز التعليم، بوصفها جزءًا من رؤية المملكة 2030، حيث تضمّ هذه الانتقالية استخدام التقنيات الحديثة لتطور التعليم؛ إذ أصبحت منصة التعليم عن بُعد، والتَّعَلُّم المدمج جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي الحالي، ويمكن القول: إن من الإيجابيات التي حصل عليها طالبات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد: زيادة إتقان الطالبات للتكنولوجيا، واستمرار الاستفادة من منصة مدرستي بوصفها أداة تعليمية فعّالة، وفق ما أفادت المعلمات المشاركات، وهو ما أكّدته دراسة (وهبة وآخرون، 2023)، التي أظهرت نتائجها أن أبرز الخبرات التعليمية التي اكتسبتها الطلبة من التَّعَلُّم الإلكتروني؛ تمثّلت في المهارات الإلكترونية ما بعد جائحة كورونا، وقد اتفقت معها نتائج دراسة (حمراء، 2024)، التي توصّلت إلى أن لتلك الفترة جانبًا إيجابيًّا للواقع التعليمي المُستجدّ؛ تمثّل في ارتباط التعليم بالتقنية، كحل الواجبات عن طريق منصة مدرستي، واتفقت مع ذلك دراسة (حسن، 2023)، التي هدفت إلى معرفة تحولات التعليم في زمن ما بعد كورونا، وتوصّلت إلى أن أغلب الدول بعد جائحة كورونا انتهجت نهج سياسة التعليم المدمج، والجدير بالذكر أن المزج بين النظامين؛ أدّى إلى نتائج محمودة؛ فخبراتهن في التعامل مع التكنولوجيا تطوّرت بشكل فعّال، لذلك تؤكد الباحثتان أهمية الاستفادة من خبرات الطالبات المكتسبة، وتطوير البرامج التعليمية على هذا الأساس للمراحل التعليمية القادمة.

ختامًا: نظرًا لأن التعليم يُمثّل ركيزة أساسية في الحياة المعرفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، وفرصة لتحقيق ذواتهن، تزداد الحاجة الماسّة إلى توفير برامج تعليمية مُخصّصة، وخطط لمعالجة الفاقد التعليمي المعرفي، وضمان حصول الطالبات على الدعم اللازم.

نتيجة السؤال الثاني وتفسيرها: نص السؤال الثاني على: "كيف تصف معلمات صعوبات التَّعَلُّم الفاقد التعليمي السلوكي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؟"

كان موضوع الفاقد التعليمي السلوكي للطالبات ذوات صعوبات التعلم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد من القضايا المهمة التي برزت من خلال تحليل مقابلات المعلمات، وتمثلت أبرز مظاهر هذا الفاقد في زيادة الاعتمادية على الغير، وارتفاع معدلات الغياب المتكرر، وتدني مستويات الثقة بالنفس لدى الطالبات، وتم عرضها على النحو الآتي:

أ- الاعتمادية على الغير:

وفيما يتعلّق باعتمادية طالبات صعوبات التَّعَلُّم؛ فقد ذكرت أغلب المُشَارِكَات: أن اعتمادية طالبات صعوبات التَّعَلُّم كانت عالية جدًّا على أُسرهم خلال فترة التعليم عن بُعد، حيث كان الأهالي هم من يقومون بالمهام الدراسية، وكذلك أداء الاختبارات؛ مما أثر سلبًا في استقلاليتهنّ في الدراسة، واستمر هذا الاعتماد؛ ولكن انتقل من الاعتماد على الأهل إلى الاعتماد على المعلمات بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؛ مُشكّلًا تحديًّا إضافيًّا للتأقلم، وزيادة في خطر الفاقد التعليمي، كما يتضح للباحثتان، أن الاعتمادية – كما ذكرت بعض المُشَارِكَات – هي في الأساس إحدى السمات التي يتصف بها المنتمون إلى فئة ذوي صعوبات التَّعَلُّم، حتى في فترة التعليم العادي الحضوري، فالطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم يملن إلى الاعتماد على الآخرين، ويدّعين أن سبب ذلك عجزهن، أو عدم قدرتهن على ممارسة الأنشطة التي تمارسها قريناتهن، وأكّدت ذلك عدد من الدراسات، كدراسة (بهكلي والبكري، 2023)، ودراسة (العلياني، 2020)، وهو أن الاعتمادية الشديدة يمكن أن تكون سببًا لما يسمى بالعجز المتعلّم، وتعني عزوف الطالبة عن المحاولة، وأن تبذل مجهودًا حين تعرّضها لمشكلة في المواقف التعليمية؛ وينتج منها تدنٍّ في دافعيتها، وبشكل يدعو إلى التفاؤلً، حيث أشارت المُشَارِكَتان (ع1، ع3) إلى أن اعتمادية الطالبات ذوات صعوبات التعلم كانت واضحة، ولكن بعد فترة من التَّعَلُّم الحضوري؛ أصبحن أقل اعتمادية على الآخرين، وأكثر اعتمادية على الذات، وقد يُعزى ذلك إلى أن التعوّد على النظام الحضوري لطالبات صعوبات التَّعَلُّم بمفردهن دون وجود أهاليهن معهن؛ يُعزّز الاعتمادية على أنفسهن ويزيدها .

ب- الغياب المتكرر:

بالرغم من اعتقاد الباحثتين أن العودة إلى التعليم الحضوري سيكون ممتعًا؛ بسبب عودة الدراسة بعد انقطاع طويل في غرفة المصادر؛ ووجود أدوات تشعل حماس الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم كما أشارت (ع1)، حيث قالت" في البداية الطالبات متحمسات، والحضوري بالنسبة لهن كان أجمل" وذكرت المشاركة (ع2)"كن متحمسات، وذلك بسبب العمل على الأشياء الحسية، واللعب"، إلا أنه كان لبقية المعلمات رأي آخر، فقد أشارت المشاركة (ع3) إلى أن العودة كان فيها ضعف بالالتزام في الحضور اليومي، حيث قالت: "يوجد تقبّل؛ لكن في البداية لا يوجد انضباط في الحضور"، وشاركتها في هذا الرأي المشاركة (ع6)، حيث قالت: "متحسنين في التَّعَلُّم الحضوري؛ ولكن يوجد غياب كثير"، وتأكيدًا لما سبق؛ ذكرت المشاركة (ع5): "أنهن يحببن العالم

الخارجي، لكن شعرت الطالبة بالجدية والثقل؛ ولكن بعد فترة من التعليم الحضوري أصبح هناك تأقلم على الوضع"، وهو ما أكدته دراسة (حمراء، 2024)، ويمكن تفسير ذلك؛ بأن عملية التكيّف مع البيئة الحضورية في بدايتها شابهت عملية العودة إلى الدراسة بعد الإجازة السنوية، حيث يكون الحماس في بداية الأمر عاليًا للعودة الحضورية من هؤلاء الطالبات؛ ولكنهن سرعان ما يشعرن بالتعب، والثقل عند البداية الجادة للتّعلّم، ومن ثمّ، تتأقلم الطالبات على الوضع، وقد أشاد غالبية الـمُشَارِكَات بحماس الطالبات، وفرحتهن بالعودة إلى المدرسة، واستمرار التعليم بالطريقة الاعتيادية التقليدية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، أولها: العودة إلى النظام الحضوري بدلًا من المكوث في المنزل، وثانيها: غرفة المصادر وما بها من أدوات تُشعل حماس الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم.

وعلى الرغم من ذلك؛ فقد انتبهت وزارة التعليم إلى عملية التكيّف الحضوري، حيث أعدّت خطة الدروس الحضورية؛ وهي: خطة أسبوعية لجميع مقررات العام الدراسي، وتحديد نسب الدروس التي يمكن تدريسها حضوريًّا في المدرسة، والدروس التي تُقدّم عن بُعد من خلال منصة مدرستي (وزارة التعليم، 2022، 4).

ج- تدني الثقة بالنفس:

وقد تبيّن من تحليل إجابات الـمُشَارِكَات من معلمات صعوبات التَّعَلُّم؛ أن التجربة النفسية للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد كانت متفاوتة بين الطالبات، وذكرت أغلب المعلمات انخفاض ثقة طالبات صعوبات التعلم بأنفسهن؛ ولكنها قد عادت تدريجيًّا مع التأقلم على الوضع، وفسّرت الـمُشارِكة (ع6) سبب انخفاض الثقة بالنفس لدى بعض الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بقولها: "زادت عليهن الضغوط النفسية بسبب الفرق بين مستواهن عند مساعدة أهاليهن، ولما أصبحن لوحدهن ظهرن على الحقيقة؛ فتأثرت نفسيتهن بذلك"، وعلّلت ذلك من واقع تعاملها مع الطالبات بعد العودة إلى الدراسة؛ بأن وجود الطالبة ذات صعوبات التَّعَلُّم في منزلها وسط أهلها؛ يزيد من شعورها بالأمان، فتصبح حالتها النفسية جيدة؛ إذ قد تعتمد عليهم في الكثير من النشاطات المطلوبة منها، وذكرت قلة من المعلمات أن ثقتهن بأنفسهن كانت عادية، لم تكن منخفضة، ولا مرتفعة، وهو ما أكدته المشارِكة (ع5)، حيث قالت: "الثقة للبعض تزعزعت، والبعض عادي، وأن الخوف تملّك بعض الطالبات لدرجة البكاء، وأن هناك توترًا ضاغطًا على الطالبات من كثافة المنهج (الواجب + النشاطات + البيئة الاحترازية)، والالتزام بالوقت كله للدراسة بعكس المنصة"، بينما لم تذكر إحداهن بأن هناك ثقة عالية بالنفس بعد العودة من التعليم الطارئ عن بُعد؛ وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب – من وجهة نظر معلماتهن، مثل: القلق والتوتر، فإن ما مرّت به الطالبات من فترة عزلة، وانقطاع في أثناء التعليم الطارئ عن بعد، ثم العودة إلى التعليم الحضوري، إضافة إلى القلق الشديد، والخوف من اختبار التقييم، ونسيان المهارات، وتغيّر الوضع من التعلم في المنزل مع الأهل إلى التعلم الحضوري بدونهم، –كل ذلك – قد شكل ضغوطًا نفسية على هؤلاء الطالبات، واتفق ذلك مع دراسة (عبد المعطي وآخرين، 2020)، حيث ذكرت أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين درجات مقياس الثقة بالنفس، ودرجات مقياس الضغوط الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التَّعَلُّم النمائية بالمرحلة الابتدائية، كما أمكن التنبؤ بالضغوط الأكاديمية من بعض أبعاد الثقة بالنفس دون غيرها.

ختامًا: من خلال النتائج المتعلقة بالفاقد التعليمي السلوكي تدرك الباحثتان أثره السلبي في التطور الشخصي، والأكاديمي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، لذلك تظهر الحاجة الملحة إلى تطوير استراتيجيات، وبرامج مخصصة لمعالجة هذه الآثار السلوكية، إلى جانب دعم تحصيلهم الأكاديمي.

نتيجة السؤال الثالث وتفسيرها: نص السؤال الثالث على: "كيف تصف معلمات صعوبات التَّعَلُّم الفاقد التعليمي الاجتماعي للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؟"

برز الفاقد التعليمي الاجتماعي ليكون أحد التحديات الرئيسة التي واجهت الطالبات ذوات صعوبات التعلم، في أعقاب فترة التعليم الطارئ عن بُعد، وقد تجلى هذا الفاقد بشكل واضح في ضعف مهارات التواصل لديهن، حيث لوحظ تراجع في قدراتهن على التفاعل الاجتماعي الفعال، سواء مع قريناتهن، أو مع معلماتهن، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أ- مهارات التواصل:

تُوصَف مهارات التواصل لدى ذوي صعوبات التَّعَلُّم - بشكل عام - بأن تجاوبهن معها ضعيف، حيث يتصفن بعدم القدرة على التواصل الجيد، أو تكوين صداقات بشكل عام، واتفقت غالبية المشاركات من المعلمات على أن: عملية التواصل إحدى المشكلات التي واجهت الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، وأدت إلى صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة بعد فترة من العزلة داخل المنازل، فقالت المُشارِكة (ع7) : "إن من أكثر التَّحَدِّيَات التي واجهت الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم: تكوين الصداقات من جديد"، وذكرت المشاركة (ع6): "يوجد خوف ورهبة من تكوين الصداقات؛ وذلك لتغير الوضع عليهن في البداية"، لذلك كان من الضروري على المعلمات اتخاذ خطوات فعالة لتجنب هذه المشكلة باستخدام الدعم النفسي، فمثلًا قالت المشاركة (ع6): "الترحيب، وتقبّلهن كما هن، ومشاركتهن في الإذاعة"، كما قامت المُشارِكة (ع4) "بالتعزيز، والتشجيع، والترحيب بهن، والتعزيز بعد عمل اختبار تشخيصي؛ لمعرفة مستواهن، وتحديد الخطة المناسبة، واستخدام استراتيجية التعليم بالأقران، عن طريق أخذ صديقات طالبة صعوبات التَّعَلُّم في الحصص الفارغة بغرفة المصادر مدة زمنية قليلة، ثم تعود صديقتها إلى الفصل"، وفي تفسير نتائج النقص في مهارات التواصل، والتفاعل بين الطالبات بعد انتهاء فترة التعليم الطارئ عن بُعد؛ فيمكن عزو ذلك إلى أن عملية التواصل تُعَدُّ إحدى مشكلات صعوبات التَّعَلُّم؛ حيث يعاني العديد من الأطفال ذوي صعوبات التَّعَلُّم من تحدّيات في مجال التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وقد تُؤثر هذه الصعوبات - بشكل كبير - في حياتهن اليومية، وعلاقاتهن مع الآخرين، وهذه ليست مرتبطة بفترة ما بعد التعليم الطارئ عن بُعد فقط؛ ولكن حتى في فترة التعليم العادي الحضوري؛ فالطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم يعانين من نقص في مهارات التواصل مع الآخرين؛ مما يجعلهن يخفقن في تكوين الصداقات مع قريناتهن، ولا يتفاعلن مع من حولهن بشكل إيجابي، كما أن هناك صعوبة في فهم الإشارات الاجتماعية، فقد يجدن صعوبة في فهم الإشارات غير اللفظية، مثل: لغة الجسد ونبرة الصوت؛ مما يؤثر في قدرتهن على التواصل بفعالية، وتتفق هذه النتيجة مع (وزارة التعليم، 2020، 50) فبيّنت أن التلاميذ ذوي صعوبات التَّعَلُّم يتصفون بالمشاركة غير الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، والانسحاب الاجتماعي لعدم تقبل زملائهم لهم.

ختامًا: ترى الباحثتان، أن النتائج تسلط الضوء على ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية تركز على تعزيز المهارات الاجتماعية والتواصلية، لتوفير فرص للتفاعل الاجتماعي الإيجابي في البيئة المدرسية، كما تؤكد النتائج على أهمية دعم الطالبات في استعادة وتطوير قدراتهن على التواصل الفعال، مما يُسهم في تحسين تكيفهن الاجتماعي، وأدائهن الأكاديمي – على حد سواء – نظرًا لأهمية مهارات التواصل في النمو الشخصي، والأكاديمي للطالبات ذوات صعوبات التعلم.

توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث؛ تُوصّل إلى عدد من التوصيات، تمثّلت في:

1- أن تتولى وزارة التربية والتعليم عقد دورات تدريبية تنشيطية للمعلمين، تتضمّن تعريفهم طرق، وأساليب احتواء ذوي صعوبات التَّعَلُّم الاجتماعية، والسلوكية، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة في التدريس، والتعليمات، والإرشادات الوزارية، والصحية.

2- أن تتبنى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تقديم برامج توعوية للطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم عن المخاطر البيئة، والصحية، وكيفية التصرّف في فترات انتشار الأوبة وما بعدها؛ نظرًا لما تعانيه هذه الفئة من تأخُّر في التحليلات المنطقية السوية.

3- على المراكز والمدارس إيجاد السُّبل المناسبة لتنمية الاعتماد على الذات وزيادة الثقة بالنفس لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم.

4- أن تقوم الخدمة المدنية بالمملكة بدورها في إيجاد السُّبل المناسبة لتنمية الدافعية الذاتية لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، وهي ضرورية لبناء علاقات جيدة مع الآخرين –سواء كنّ معلمات، أو طالبات– وتوعيتهن بأهمية المحافظة عليها، ومساعدتهن على تخطي الصعوبات التي يتعرّضن لها، والمشكلات التي يوجهنها.

5- على المدارس التابعة إدارة تعليم عسير، والملحق بها برامج صعوبات تعلُّم إشراك أسر، وأهالي الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في العملية التعليمية بشكل أكبر، وأكثر فاعلية؛ لتخطي التَّحَدِّيَات التي تواجهها هذه الفئة.

6- ضرورة اهتمام المراكز الإرشادية بإقامة دورات تدريبية للطالبات، والمعلمات في تنمية المهارات الرقمية، وتكنولوجيا التواصل، والمعلومات، ومهارات إدارة الوقت، وتنظيم البحث، ومهارات التواصل، والتفاعل في بيئات التَّعَلُّم عن بُعد، عبر أنشطة غرف المصادر، والأنشطة الطلابية لذوي صعوبات التعلم.

مُقترَحات البحث:

1- إجراء دراسة مماثلة لقياس واقع التجربة التعليمية، والاجتماعية، والسلوكية من وجهة نظر الإدارة، وذوات صعوبات التَّعَلُّم أنفسهن، وأولياء أمورهن في المرحلة الثانوية، حيث يكونوا بمرحلة متقدمة حتى يتمكنوا من تقييم التجربة.

2- إجراء المزيد من الدراسات، والأبحاث ذات الصلة بمجال صعوبات التَّعَلُّم، وكيفية التعامل مع هذه الفئة من الطلاب في فترات المخاطر، وانتشار الأوبة، وبعد انتهائها.

3- إجراء المزيد من الدراسات للتَّعَرُّف على خبرات الدول العربية في مجال التنمية المهنية للمعلمين أثناء الجائحة، وما بعدها.

4- إجراء دراسات مقارنة بين مدارس البنين، والبنات ذوي صعوبات التعلم في واقع التجربة التعليمية، والاجتماعية، والسلوكية للطلبة في تطبيق الفترة الانتقالية بعد انقضاء التعليم عن بُعد.

المراجع:

إبراهيم، ريحاب عثمان. (2022). يدًا بيد لإعادة توجيه سفينة التعليم الجائحة لتصل إلى شواطئ الأمان: الفاقد التعليمي يرسم طريق العودة الآمنة للتعليم الوجاهي. *رسالة المعلم*، 59(1)، 60-63.

البكري، سيرين طلال. (2021). تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): *دراسة نوعية ظاهرية*. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، العدد (17)، 103-135.

بهكلي، الوفاء، والبكري، سيرين (2023). تجارب معلمات صعوبات التعلم في التعامل مع طالباتهن اللاتي يظهر عليهن العجز المتعلم: دراسة ظاهراتية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 4(10)، 283-310.

بوترعة، بلال، وذياب، سليمة. (2021). دراسة نظرية تحليلية لحجم العينة في البحث الكيفي. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 9(2)، 355-368.

البيلاوي، حسن. (2021). جائحة كورونا: الأزمة وبنا وعي كوني لعالم جديد. *مجلة الطفولة والتنمية*، العدد (40)، 69-76.

الجريسي، آلاء أحمد. (2021). العوامل المؤثرة على الإنجاز الأكاديمي في التَّعَلُّم الطارئ عن بُعد لدى طلاب، وطالبات الجامعات السعودية، *دراسات في التعليم العالي*، 20(20)، 81-137.

الحربي، روان سعد، والصبحي، ندى صالح. (2021). التعليم في حالات الطوارئ: دراسة حول بداية استجابة بعض الدول لانتشار وباء كورونا. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4(1)، 163-192.

حسن، ألطاف حسن. (2023). تحوّلات التعليم في زمن ما بعد جائحة كورونا: دراسة تحليلية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد (55)، 212-224.

حمراء، روز. (2024). آثار الفاقد التعليمي بعد جائحة كورونا: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 46(3)، 133-154.

دليو، فضيل. (2022). اختيار العينة في البحوث الكيفية. *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، 3(3)، 7-20.

الرشيدي، غازي عنيزان. (2019). *المقابلات في البحوث النوعية*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الرمحي، رفاء. (2021). *الفاقد التعليمي وجائحة كورونا*. https://www.maannews.net/articles/2037587.html

سايق، سمر سابق. (2024). مقرر إلكتروني تعويضي مقترح في مادة الرياضيات في ضوء تحليل نسب الفاقد التعليمي للمرحلتين المتوسطة والثانوية أثناء جائحة كورونا. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 4(25)، 242-275.

شعشاعة، سها وائل. (2022). علاج الفاقد التعليمي في الرياضيات ما بعد جائحة كورونا. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد (29)، 71-90.

العبد الكريم، راشد. (2019). *البحث النوعي في التربية*. ط1، مكتبة الراشد ناشرون: الرياض.

العبد الكريم، راشد بن حسين. (2020). *البحث النوعي في التربية* ط3، مكتبة الرشد.

عبد المعطي، حسن مصطفى، الأدغم، إيمان عبد الباسط، وعبد الفتاح، فاتن فاروق. (2020). الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التَّعَلُّم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة*، العدد (33)، 145-177.

عثمان، السعيد محمود، والمكاوي، إسماعيل خالد، والسلمي، عبد العزيز بن شوق. (2023). الشراكة بين الأسرة والمدرسة لتعزيز العودة الآمنة للمدارس بعد آثار جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية*، 89(2)، 919-996.

عودة، ناريمان بشار. (2022). *مستوى الفاقد التعليمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مبحثي اللغة العربية والرياضيات بعد جائحة كورونا*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

غولي، وجدان ناجح، وتمند، زهرة سعاد. (2023). أسباب انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة المرحلة الإعدادية بعد جائحة كورونا. *مجلة الدراسات المستدامة*، 5(3)، 795-834.

العلياني، محمد. (2020). العجز المتعلم والأسلوب المعرفي لدى الطلاب ذوي صعوبات التَّعَلُّم. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (230)، 135-166.

مبروك، سناء. (2021). التعليم في ظل جائحة كرونا: دراسة استطلاعية لتغير المسار التعليمي وتحديات ما بعد الأزمة: دراسة مُطبّقة على عينة من طالبات المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الهفوف. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، 2(10)، 13-41.

معمار، صهيب بن صالح. (2022). تحدّيات ممارسات التعليم عن بُعد لذوي صعوبات التَّعَلُّم والإجراءات الواجب اعتبارها للحدّ منها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات بمنطقة المدينة المنورة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 83(7)، 87- 145.

هيئة التعليم والتقويم. (2020). *الفرق بين التعليم الإلكتروني والتدريس الطارئ عن بُعد*. تم الاسترجاع من https://www.new-educ.com/ إدارة -الأزمات-والتعليم-الطارئ-عن-بعد

وزارة التعليم. (2020). *دليل معلم صعوبات التَّعَلُّم في المرحلة الابتدائية*. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (2022). الدليل المدرسي للنماذج التشغيلية للعام (1443هـ) الإصدار الأول، السعودية.

وكالة الأنباء السعودية. (2020). *فيروس كورونا. تعليق البحث في جميع مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والفني في المملكة اعتبارًا من غد الاثنين وحتى إشعار آخر*. https://www.spa.gov.sa/2044433

وهبة، فاطمة عبد الكريم، بنات، سناء يعقوب، والصيفي، رولا محمد. (2023). التعليم الإلكتروني ما بعد جائحة كورونا: الخبرات التعليمية المكتسبة: المعوّقات، والحلول المقترحة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 43(عدد خاص)، 95-105.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, *3*(2), 77-101.

Lemon, L., & Hayes, J. (2020). Enhancing trustworthiness of qualitative findings: Using Leximancer for qualitative data analysis triangulation. *The Qualitative Report*, 25(3), 604-614.

Learning Solutions

Stahl, N. A., & King, J. R. (2020). Expanding approaches for research: Understanding and using trustworthiness in qualitative research. *Journal of Developmental Education*, 44(1), 26-29.

Stuckey, H. (2013). Three types of interviews: Qualitative research methods in social health. *Journal of Social Health and Diabetes*, 1(2), 56.

Tongco, M. D. (2007). Purposive Sampling as a Tool for Informant Selection. *Ethnobotany Research& Applications*, 5, 147-158. https://2u.pw/YzShiLue